

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 88 @ عمها الإسلام وكانت العراق حينئذ بعيدة ! 2 2 ! أي من المنافقين من يقول بعضهم لبعض أياكم زادته هذه إيماناً على وجه الاستخفاف بالقرآن كأنهم يقولون أي عجب في هذا وأي دليل في هذا ! 2 2 ! وذلك لما يتجدد عندهم من البراهين والأدلة عند نزول كل سورة ! 2 2 ! المرض عبارة عن الشك والنفاق والمعنى زادتهم رجساً إلى رجسهم أو زادتهم كفراً ونفاقاً إلى كفرهم ونفاقهم ! 2 2 ! قيل يفتنون أي يختبرون بالأمراض والجوع وقيل بالأمر بالجهاد واختار ابن عطية أن يكون المعنى يفضحون بما يكشف من سرائرهم ! 2 2 ! أي تغامزوا وأشار بعضهم إلى بعض على وجه الاستخفاف بالقرآن ثم قال بعضهم لبعض هل يراكم من أحد كأن سبب خوفهم أن ينقل عنهم ذلك وقيل معنى نظر بعضهم إلى بعض على وجه التعجب مما ينزل في القرآن من كشف أسرارهم ثم قال بعضهم لبعض ! 2 2 ! أي هل رأى أحوالكم فنقلها عنكم أو علمت من غير نقل فهذا أيضاً على وجه التعجب ! 2 2 ! يحتمل أن يراد الانصراف بالأبدان أو الانصراف بالقلوب عن الهدى ! 2 2 ! دعاء أو خبر ! 2 2 ! تعليل لصرف قلوبهم ! 2 ! يعني النبي صلى الله عليه وسلم والخطاب للعرب أو لقريش خاصة أي من قبيلتكم حيث تعرفون حسبه وصدقه وأمانته أو لبني آدم كلهم أي من جنسكم وقرئ من أنفسكم بفتح الفاء أي من أشرفكم ! 2 2 ! أي يشق عليه عنيتكم والعنت هو ما يضرهم في دينهم أو دنياهم وعزيز صفة للرسول وما عنتم فاعل بعزيز وما مصدرية أو ما عنتم مصدر وعزيز خبر مقدم والجملة في موضع الصفة ! 2 2 ! أي حريص على إيمانكم وسعادتكم ^ بالمؤمنين رؤف رحيم ^ سماه الله هنا باسمين من أسمائه ! 2 2 ! أي إن أعرضوا عن الإيمان فاستعن بالله وتوكل عليه وقيل إن هاتين الآيتين نزلتا بمكة